دعا بنا الواثق مع صلاة الغداة وهو يستاك فقال خذوا هذا الصوت ونحن عشرون غلاما كلنا يغني ويضرب ثم ألقى علينا .

(أشكو إلى ا ما ألقَى من الكَمَدِ ... حَسْبِي بربيّ ِ فلا أشكو إلى أحدِ) .

فما زال يردده حتى أخذنا عنه .

نسبة هذا الصوت .

(أشكو إلى ا ما أَلْقَى من الكَمَدِ ... حَسْبِي بربيّ ِ فلا أشكو إلى أحد) .

(أين الزمانُ الذي قد كنت ناعمةً ... مُهِلّ َةً بدُنُوّ ِي منك يا سَنَدي) .

(وأسألُ ا يوماً منكِ يُفْرِحُني ... فقد كَحَلْتِ جُفونَ العين بالسّ َهَد) .

(شوقاً إليكِ وما تَدْرِين ما لقيتْ ... نفسي عليكِ وما بالقلب من كَمَد) .

الغناء للواثق ثقيل أول بالبنصر وفيه لعريب أيضا ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني محمد بن أحمد المكي قال حدثني أبي قال كان الواثق يعرض صنعته على إسحاق فيصلح الشيء بعد الشيء مما يخفى على الواثق فإذا صححه أخرجه إلينا وسمعناه .

حدثنا جحظة قال حدثني حماد بن إسحاق قال حدثني مخارق قال لما صنع الواثق لحنه في .

(حَوْراءُ مَمْكورَةٌ مُنَعّ َمةٌ ... كأنما شَفّ وجهَها نُزُفُ)